

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي لِقَضَى عَلَيَّ . وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : إِنْ زَمَّ مَا عُدَّيَ بِاللَّيِّ لَتَضَمُّنُهُ
مَعْنَى اشْتَقَقْتُ وَحَنَنْتُ . قال شَيْخُنَا : وقد أورد ابنُ السَّيِّدِ الغَرَضَ
بمعْنَى المَلَالِ والشَّوْقِ وَعَدَّه من الأَضْدَادِ لمُنَاقَضَةِ المَحَابَّةِ .
والشَّوْقِ للمَلَالِ والضَّجَرِ قال : وهو من مَنصُوصٍ أَيضاً للمُبَرِّدِ في الكاملِ .
قُلْتُ : ومثله في كتابِ ابنِ القَطَّاعِ . قال ابنُ عِبَّادٍ : الغَرَضُ "
المَخَافَةُ " . في الصَّحاحِ : " غَرَضُ الشَّيْءِ غَرَضًا كغَرَضِ صَغَرًا فهو غَرِيضٌ
أَي طَرِيٌّ " يُقالُ : لِحَمِّ غَرِيضٌ . قال أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ يَصِفُ أَسَدًا
وَلَبِؤَتَهُ : .

يَطْلُ مَغْبِيًا عِنْدَهَا من فَرَائِسِ ... رُفَاتُ عِطَامٍ أَوْ غَرِيضٌ مُشَرُّو
وَيُرْوَى : رَفِيْتُ . ومَغْبِيًا أَي غَابِيًا . ومُشَرُّو أَي مُقَطَّعٌ . "
والغَرِيضُ : المُغْنِي المَجِيدُ من المُحْسِنِينَ المَشْهُورِينَ سُمِّيَ لِليْنِهِ .
وقال ابنُ بَرِّيٍّ : الغَرِيضُ : كُلُّ غِنَاءٍ مُحْدَثٍ طَرِيٍّ ومنه سُمِّيَ
المُغْنِي الغَرِيضُ لِأَنَّه أَتَى بِغِنَاءٍ مُحْدَثٍ . وقال الحَافِظُ في " التَّيْبِيرِ
" : الغَرِيضُ : مُخَنَّثٌ مَشْهُورٌ واسْمُهُ عَيْدُ المَلِكِ . قُلْتُ : وهو مَوْلَى
الثُّرَيَّا بنَتِ عَيْدِ ابنِ الحارِثِ بنِ أُمَيَّةَ التي كان يَتَشَبَّهُ بِبِها ابنُ
أَبِي رَبِيعَةَ . " وماءُ المَطَرِ " غَرِيضٌ لَطَرَاءَتِهِ " كالمَغْرُوضِ " كما في
الصَّحاحِ وَأَنَّ شَدَّ للشَّاعِرِ وهو الحادِرَةُ : .

بغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدْرَسَتْهُ الصَّبِيَا ... من ماءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ
وقال آخِرُ هو لَبِيدٌ رَضِيَ □ عِنْدَهُ : .

تَذَكَّرَ شَجْوَهُ وتَقَاذَفْتَهُ ... مُشْعَشَعَةٌ بِمَغْرُوضِ زُلَالِ يُقالُ : "
كُلُّ أَبْيَضٍ طَرِيٍّ " غَرِيضٌ كما في الصَّحاحِ . الغَرِيضُ : " الطَّلَعُ
كالإِغْرِيبِ فِيهِما " نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ واللَّيْثُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ :
الإِغْرِيبُ : الطَّلَعُ حينَ يَنْشَقُّ عن كَافُورِهِ . وقال الكِسَائِيُّ : الإِغْرِيبُ :
كُلُّ أَبْيَضٍ مِثْلُ اللَّيْلِ ؛ وما يَنْشَقُّ عنه الطَّلَعُ . وقال غَيْرُهُ :
الطَّلَعُ يَدْعُوَنَهُ الإِغْرِيبُ . ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : كَأَنَّ ثَوْبًا بِهَا
إِغْرِيبٌ ورِيَقُها رِيْقٌ غَرِيضٌ يُشْفَى بِرَشْفِهِ المَرِيضُ . الإِغْرِيبُ : ما
يَنْشَقُّ عنه الطَّلَعُ . ورِيْقُ الغَيْثِ : أَوَّلُهُ . " وغَرَضُ الإِنَاءِ

يَغْرِضُهُ " من حَدِّ ضَرْبٍ : " مَلَأَهُ " كما في الصَّحاح وكذا غَرَضَ السِّقَاءَ
والحَوْضَ إِذَا مَلَأَهُمْ مَا . وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ وَهُوَ أَبُو ثَرْوَانَ الْعُكْلِيَّ :
" لَا تَأْوِيَا لِلحَوْضِ أَنْ يَغْرِضَا .
" أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغْرِضَا " كَأَغْرِضَهُ " . قال ابنُ سَيِّدَه :
وَأُرِيَ اللُّحْيَانِيَّ حَكَاهُ . غَرَضَهُ أَيُّضاً إِذَا " نَقَصَهُ " عن المَلَأِ " فهو "
ضِدٌّ " صَرَّحَ بِهِ الجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ :
" لَقَدِ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَحْضُ .
" والدَّأُطُ حَتَّى مَالَهُنَّ " غَرَضُ